بالأصابع في دينه ودنياه .

إن ا لا ينظر إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم // حديث جابر بحسب امرئ من الشر الحديث مثله وزاد في آخره إن ا لا ينظر إلى صوركم الحديث هو غير معروف من حديث جابر معروف من حديث أبي هريرة رواه الطبراني في الأوسط والبيهقي في الشعب بسند ضعيف مقتصرين على أوله ورواه مسلم مقتصرا على الزيادة التي في آخره وروى الطبراني والبيهقي في الشعب أوله من حديث عمران بن حصين بلفظ كفى بالمرء إثما ورواه ابن يونس في تاريخ الغرباء من حديث ابن عمر بلفظ هلاك بالرجل وفسر دينه بالبدعة ودنياه بالفسق وإسنادهما ضعيف .

ولكن ذكر الحسن C الحديث تأويلا ولا بأس به إذ روى هذا الحديث فقيل له يا أبا سعيد إن الناس إذا رأوك أشاروا إليك بالأصابع فقال إنه لم يعن هذا وإنما عنى به المبتدع في دينه والفاسق في دنياه وقال علي كرم ا وجهه تبذل ولا تشتهر ولا ترفع شخصك لتذكر وتعلم واكتم واصمت تسلم تسر الأبرار وتغيظ الفجار .

وقال إبراهيم ابن أدهم C ما صدق ا من أحب الشهرة .

وقال أيوب السختياني وا ما صدق ا عبد إلا سره أن لا يشعر بمكانه .

وعن خالد بن معدان .

أنه كان إذا كثرت حلقته قام مخافة الشهرة .

وعن أبي العالية أنه كان إذا جلس إليه أكثر من ثلاثة قام .

ورأى طلحة قوما معه نحوا من عشرة فقال ذباب طمع وفراش نار .

وقال سليم بن حنظلة بينا نحن حول أبي بن كعب نمشي خلفه إذ رآه عمر فعلاه بالدرة .

فقال انظر يا أمير المؤمنين ما تصنع فقال إن هذه ذلة للتابع وفتنة للمتبوع وعن الحسن قال خرج ابن مسعود يوما من منزله فاتبعه ناس فالتفت إليهم فقال علام تتبعوني فوا لو تعلمون ما أغلق عليه بابي ما اتبعني منكم رجلان وقال الحسن إن خفق النعال حول الرجال قلما تلبث عليه قلوب الحمقى .

وخرج الحسن ذات يوم فاتبعه قوم فقال هل لكم من حاجة وإلا فما عسى أن يبقى هذا من قلب المؤمن .

وروي أن رجلا صحب ابن محيريز في سفر فلما فارقه قال أوصني فقال إن استطعت أن تعرف ولا تعرف وتمشي ولا يمشى إليك وتسأل ولا تسئل فافعل .

وخرج أيوب في سفر فشيعه ناس كثيرون فقال لولا أني أعلم أن ا يعلم من قلبي أني لهذا كاره لخشيت المقت من ا D .

وقال معمر عاتبت أيوب على طول قميصه فقال .

إن الشهرة فيما مضى كانت في طوله وهي اليوم في تشميره .

وقال بعضهم كنت مع أبي قلابة إذ دخل عليه رجل عليه أكسية فقال إياكم وهذا الحمار الناهق يشير به إلى طلب الشهرة .

وقال الثوري كانوا يكرهون الشهرة من الثياب الجيدة والثياب الرديئة إذ الأبصار تمتد إليهما جميعا .

وقال رجل لبشر بن الحارث .

أوصني فقال أخمل ذكرك وطيب مطعمك .

وكان حوشب يبكي ويقول بلغ اسمي مسجد الجامع .

وقال بشر ما أعرف رجلا أحب أن يعرف إلا ذهب دينه وافتضح .

وقال أيضا لا يجد حلاوة الآخرة رجل يحب أن يعرفه الناس .

رحمة ا عليه وعليهم أجمعين .

بيان فضيلة الخمول .

قال رسول ا A رب أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على ا لأبره // حديث رب أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على ا لأبره منهم البراء بن مالك أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة رب أشعث مدفوع بالأبواب لو أقسم على ا لأبره وللحاكم رب أشعث أغبر ذي طمرين تنبو عنه أعين الناس لو أقسم على ا لأبره وقال صحيح الإسناد ولأبي نعيم في الحلية من حديث أنس ضعيف رب ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على ا لأبره منهم البراء بن مالك وهو عند الحاكم نحوه بهذه الزيادة وقال صحيح الإسناد قلت بل ضعيفه .

منهم البراء بن مالك وقال ابن مسعود قال النبي A رب ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على ا لأبره لو قال اللهم إني أسألك الجنة لأعطاه الجنة ولم يعطه من الدنيا شيئا // حديث ابن مسعود رب ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على ا لأبره لو قال اللهم إني أسألك الجنة لأعطاء الجنة ولم يعطه من الدنيا شيئا أخرجه ابن أبي الدنيا ومن طريقه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس بسند ضعيف .

وقال A ألا